جمله والجملة اكثر وقوعا ثم قال وقد يقع المفرد بعد القول على احد خمسة اوجه
احدها ان يكون موديا معنى الجمله فقط كما تقول مثلا قلت كلاما حقا او
باطلا او حسنا اذا قلت زيد قايم وثانيها ان يعبر به عن المفرد لا غير نحو
قلت كلمة او قلت لفظه عبارة عن زيد وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان
يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فتنتصب هذه الثلاثة لانها
ليست اعيان اللفظ المحكي حتى يراعي ورابعها مفرد غير معبر به لا عن جملة ولا
عن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ فتجب حكايته ورعاية اعرابه نحو قال
فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا وخامسها مفرد غير معبر به عن مفرد ولا عن
جملة ولا مقصود به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة كقوله
تعالى قال سلام قوم منكرون اي عليكم سلام انتهى ما اردناه منه ولا يغني
عن قوله الى جملة قيد التناصل لانه اشارة الى قيد اللزوم وفي تذكرة المصنف
المعتبر في بنا الاسم للافتقار ثلاثة امور ان يكون بطريق الموضع لا عارضا وان
يكون الى جملة لا الى مفرد وان لا يعارض بمعارض يقتضي قوة جانب الاسمية كما في
ذات والذات انتهى فالاول اي الذي ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه فيوثر
فيه **قوله** ولا يصح ان يدخل عليها شي من العوامل اي اللفظيه والمعنوية على القول
الصحيح انها لا محل لها من الاعراب او اللفظيه فقط على مقابل الصحيح
وبذلك اندفع ما قيل ان التمثيل بهيهات وما بعده مبني على ان اسم الفعل
غير معرب المحل اما على القول بانه مرفوع المحل على الابتدا ومرفوعه اغنى
عن الخبر او على القول بانه منصوب المحل بفعل محذ وف فلا يصح التمثيل **قوله**
ولا يدخل عليهما عامل اقتصر عليه لعدم الدخول اصلا واحترز بانتفا التاثر من
المصدر النايب عن فعله الخ قال ابن قاسم وكذا اسم الفاعل ونحوه فانه يعمل عمل الفعل
ويتاثر يعني فلا يفرد المصدر المذكور بالاحتراز عنه بل يحترز به عما ينوب عن
العامله واجيب بان المصدر المذكور هو المالوف في بيان ان المصدر النايب
عن الفعل يتاثر بالعامل الى ما ذكره المصنف من انه تدخل عليه العوامل فتوثر
فيه لان المصدر المذكور متاثر بالعامل في حال النيابة عن الفعل فانه منصوب

بالفعل

بالفعل المحذوف على ان المصدر في الامثلة ليس من المصدر النايب في شي قال
ابن عقيل والحاصل ان المصدر المذكور واسما الافعال اشتركا في النيابة مناب
الفعل لكن المصدر متاثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته للحرف واسما الافعال
غير متاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف وهذا مبني على ان اسما الافعال
لا محل لها من الاعراب والمسلة خلافيه وانظر من ابن قبل انتفا التاثر **قوله**
لانه يدخل عليه العوامل فيوثر فيه اي في لفظه لا في محله **قوله** والثاني اي الذي
يفتقر افتقارا متاصلا اي لازما الى جملة **قوله** كاذ قال في المغني يلزم اذا الاضافة
الى جملة اما اسميه نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعليه فعلها ماض لفظا ومعنى نحو
واذ قال ربك للملايكة او فعليه فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت
الى المفرد كقوله ٭ هل ترجعن ليال قد مضين لنا ٭ والعيش منقلب اذ ذاك افنانا ٭
والتقدير اذ ذاك كذلك انتهى ما اردنا منه باختصار كثير **قوله** وحيث قال في المغني
وطي تقول حوث وفي الشافيه الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة
لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقا الساكنين والفتح للتخفيف ومن
العرب من يعرب حيث وقراة من قرا من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البنا
على الكسر ثم قال وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسميه كانت او فعليه واضافتها الى
الفعليه اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيد اراه وندرت اضافتها
الى المفرد كقوله ٭ ببيض المواضي حيث لي العمايم ٭ والكساي يقيسه واندر من
ذلك اضافتها الى جملة محذوفه كقوله ٭
٭ اذا ريدة من حيث ما نفحت له ٭ اتاه بريا ها خليل يواصله ٭
اي اذا ريدة نفحت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو
كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا
يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى
ما اردناه منه واعلم انه طولب بالفرق بين اي والظروف المذكورة حيث لزم بناوها
واعربت اي مع لزوم الاضافة في الموضعين المعارض لشبه الحرف المقتضي لضعفه

قال شيخ شيخنا ان اراد مع كونه نايبا فهو
في الامثلة ليس كذلك وان اراد مع عدمه
فذلك لا يضر والا لورد عليه رويد زيدا
فانه مبني لنيابته عن امهل مع جواز ان يدخل
مع عدم النيابة تامل كقولك امهل زيدا رويدا
فتامله ولو سكت عن قوله يتول الخ واراد
بالتاثر نصبه نايبا العامل المقدر لكان واضحا صح

Copyright © King Saud University